

قراءة في كتاب

"الغرب الإسلامي خلال القرنين 7 و 8 هـ دراسة وتحليل لرسائله"

لأحمد عزاوي

رسائل علاقات الدولة المرينية مع الخارج نموذجاً

محمد ياسر الهلالي *

أصل كتاب "الغرب الإسلامي خلال القرنين 7 و 8 هـ دراسة وتحليل لرسائله"، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في التاريخ، نوقشت في كلية الآداب بالرباط سنة 1996، تحت إشراف مزدوج للأستاذين إبراهيم حركات ومحمد المنوفي.

يتكون الكتاب من 1993 صفحة موزعة على أربعة أجزاء يحمل كل جزء عنواناً فرعياً مستقلاً عنوان أولها: "فترة الانقسام السياسي (620-670 هـ / 1223-1272 م)" (460 صفحة)، وعنوان ثانيها: "تغيرات موازين القوى (670-730 هـ / 1272-1330 م)" (416 صفحة)، وعنوان ثالثها: "الفعالية المرينية في الغرب الإسلامي (731-759 هـ / 1331-1358 م)" (573 صفحة)، وعنوان رابعها وأخيرها "الضعف المريني والانتعاش المؤقت للحفصيين (760-818 هـ / 1358-1415 م)" (544 صفحة).

لا يملك قارئ هذا العمل إلا أن يشيد بهذا العمل الضخم، الذي يدخل في عداد الموسوعات، والذي تطلب من صاحبه عملاً شاقاً وصبراً طويلاً، لا تجده عادة إلا في الأبحاث الجماعية. ولا تأتي أهمية هذا العمل من الكم الوفير، ولكن المادة المحققة مستعصية على الدراسة، وتحتاج إلى خبير متمرس، صبور وشغوف بالتاريخ ومحِب لعمله، له من الصبر ما يمكنه من حل مشاكلها وفك طلاسمها، خاصة وأنه يتعامل مع رسائل لا تحمل في معظمها تاريخ إصدارها أو فقدته بفعل تدخل النساخ، فاجتهد لكي يضع لها تاريخاً، كما أغفلت العديد من الرسائل اسم المرسل أو المرسل إليه أو هما معاً، فاجتهد أيضاً لتحديد همة، كما

* كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني، عين الشق، الدار البيضاء.

أنجزت هذه القراءة ضمن الأنشطة العلمية لشعبة التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، عين الشق، الدار البيضاء بشراكة مع الجمعية المغربية للبحث التاريخي، يوم الاثنين 9 يونيو 2008.

1- أحمد عزاوي، الغرب الإسلامي (القرنين 7 و 8 هـ) دراسة وتحليل لرسائله، أربعة أجزاء، مطبعة الرباط ديت، الرباط، 2006-2007.

عمل على ترتيب الرسائل كرونولوجياً بعد وضع تاريخ تقريبي لما لم يجد له تاريخاً منها اعتماداً على مضمونها، ومقارنته بالأحداث القريبة منها، وقارن الرسائل في حالة تعدد نسخها المخطوطة أو المطبوعة. ويصعب حصر كل المجهودات والاجتهادات التي قام بها المؤلف، ف لغة الرسائل كافية لوحدها لتفت من عضد دارسها لكنها لم تقف عائناً أمامه للمضي قدماً في بحثه. لكل هذا، لم يعد إبراهيم حركات عن الصواب، في تقديمه لهذا العمل، حينما قال: «لا شك أن الجهد المبذول في هذه الموسوعة الراسائية والدراسات التي أنجزها الباحث حولها يعطي انطباعاً عن الشغف العلمي الذي يسود هذا العمل القيم، ويفتح مجالاً أكبر للباحثين في التاريخ المغربي حتى يتناولوا هذه النصوص بنفس الشغف، ويستخلصوا منها المزيد من الحقائق»¹.

يضعنا مؤلف أحمد عزوي في صلب الاهتمام بالعمل الوثائقي في ميدان البحث التاريخي عامة ومنطقة بلاد المغرب والأندلس خلال العصر الوسيط خاصة. هذا النوع من العمل، وكما ذكر الباحث نفسه في مقدمة كتابه، بدأه المستشرقون المهتمون بتاريخ أوروبا المتوسطية خاصة منهم الإيطاليين والفرنسيين والإسبان من أمثال «أماري ميشال» (Michel Amari)، الذي جمع مراسلات مصر و بلاد المغرب والأندلس مع جمهورية بيزا خلال العصر الوسيط المتأخر في كتابه الذي صدر في جزأين سنة 1863 بعنوان: "Diplomi Arabi dell'Archivio Fiorentino"، و"دو ماس لاثري" (De Mas Latri) الذي اهتم بنشر ودراسة رسائل بلاد المغرب والأندلس وأوروبا المتوسطية الغربية من القرن الحادي عشر إلى مطلع السادس عشر في كتابه الشهير: "Traité de paix et de commerce et documents divers concernant les relations avec les Arabes" de l'Afrique Septentrionale au Moyen age، الصادر في باريس سنة 1866. وخلال سنة 1941، نشر "ليفي بروفنسال" (Levi Provençal) كتابه: "مجموع رسائل موحدية من إنشاء كتاب الدولة للمونية"، وعددها 37 رسالة. وخلال أواسط القرن العشرين، نُشرت في إسبانيا، مجموعة وثائق شملت رسائل بلاد المغرب والأندلس خلال العصر الوسيط المحفوظة في أرشيفات برشلونة، بلغ عددها 160 رسالة.

إذا انتبهنا جيداً إلى تواريخ صدور الكتابين الأولين (1866، 1860)، فلن يصعب علينا أن نشتم تأثير المدرسة الوضعية الألمانية التي برزت في أوروبا خلال القرن التاسع عشر بقيادة المؤرخ الألماني "ليوبولد فون رانكه" (Leopold Von Ranke)، التي دافعت بقوة على كتابة التاريخ انطلاقاً من الوثائق الرسمية المحققة، باعتبارها الكفيلة بكتابة التاريخ الحقيقي. وقد سارت المدرسة الوضعية الفرنسية، التي نهل منها بعض الباحثين المغاربة، في الاتجاه نفسه، من بحث عن الوثائق أو ما يعرف بالهوريستيقا (Henristique)، والنقد الخارجي لهذه الوثائق أو ما يعرف بنقد التحصيل الذي يشمل نقد التصحيح ونقد المصدر، ثم بعد ذلك النقد الباطن الذي يتفرع إلى نقد التفسير (الهرمنوطيقا) (Herméneutique)، والنقد السلبي للأمانة والدقة...².

1- نفسه، ج1، ص 5.

2- مزيد من التفاصيل في هذه المواضيع، يمكن الرجوع إلى كتاب:

Charles-Victor LANGLOIS et Charles SEIGNOBOS, Introduction aux études historiques, Librairie Hachette, Paris, 1908.

قدم هذا التوجه الوضعاني خدمات جلى للكتابة التاريخية، اعترف بها حتى الخصوم من المجددين في مدرسة "الأئمال" (Les Amas)، بما وفر لهم من مادة مصدريّة ثرية، ومحققة بدقة.

إن هذا التوجه هو الذي أكد عليه، بشكل أو بآخر، إبراهيم حركات في تقديمه لكتاب أحمد عزلوي بقوله: «الواقع أن دراسة التاريخ من خلال النصوص ولا سيما الرسائل (...) الرسمية (...)، تظل من أنجع الوسائل العلمية لاكتشاف الحقيقة أو تبييتها»¹.

لقد سار بعض الباحثين المغاربة «الوسيطيين» على هذا النهج؛ فنشر الباحث التونسي محمد الحبيب الهيلة «رسائل ديوانية من سبئة في العهد العزلي»² سنة 1979، وناقش أحمد عزلوي رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في الرباط عام 1985 في موضوع «رسائل موحديّة مجموعة جديدة»، ضمت أزيد من 200 رسالة³، غطت زمنا الحقب الموحديّة برمته، ومجاليا بلاد المغرب والأندلس. وبعده بأربع سنوات أي سنة 1989، ناقش رشيد السلمي دبلوم الدراسات العليا بعنوان: «وثائق مريّنة - مراسلات، معاهدات، ظواهر»⁴، ضمت 68 وثيقة ما بين رسالة ومعاهدة وظهير. واستمر أحمد عزلوي على هذا النهج نفسه، وناقش أطروحته لنيل الدكتوراه سنة 1996 في الموضوع الذي نحن بصدده عرضة في هذه القراءة. وبالموازاة مع ذلك، نشر «رسائل ديوانية موحديّة»⁵، ضمت 59 رسالة. ولم يكتف أحمد عزلوي الأستاذ بذلك، بل حث بعض طلبته على السج على النهج نفسه؛ حيث ناقش محمد البركة، تحت إشرافه، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ في موضوع «الرسائل الديوانية المرابطية»⁶، حقق فيها 198 رسالة مرابطية ديوانية، و20 رسالة أندلسية لها صلة مباشرة بالتاريخ المرابطي. وبعد ذلك بمدة، وتحديدا سنة 2011 ناقش الباحث عبد الله دادا أطروحته لنيل الدكتوراه في موضوع: «الرسائل الأندلسية من الفتح الإسلامي إلى حدود معركة الزلاقة»⁷. وضمت 155 رسالة (27 رسالة عن مرحلة الولاة والإماره، و61 رسالة عن مرحلة الخلافة والحجابه، و66 عن رسالة عصر الطوائف).

غطى الكتاب، موضوع القراءة، مجالي بلاد المغرب والأندلس برمتهما، وزمنا امتدت الرسائل من النصف الأول من القرن السابع إلى بداية القرن التاسع الهجريين، والتاريخ الأخير هو عمليا نهاية المجال يسمى الغرب الإسلامي، فضم بذلك رسائل الخلفاء الموحدين الأواخر،

1- أحمد عزلوي، الغرب الإسلامي، ج1، ص. 5.

2- خلف الهاشمي القينوري، رسائل ديوانية من سبئة في العهد العزلي، تقديم وتحقيق محمد الحبيب الهيلة، الطبعة للكتبة، الرباط، 1979، (140 صفحة).

3- أحمد عزلوي، رسائل موحديّة، مجموعة جديدة، تطبيق ودراسة، جزءان، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، القنيطرة، 1995، (200-885 صفحة).

4- رشيد السلمي، وثائق مريّنة - مراسلات، معاهدات، ظواهر، جزءان، مطبع، دراسة وتطبيق، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في التاريخ، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، السنة الجامعية 1989م، (مرفوعة)، (528 صفحة).

5- أحمد عزلوي، رسائل ديوانية موحديّة، جمع وتحقيق، طبعة الرباط لبيت الرباط، 2006، (291 صفحة).

6- محمد البركة، الدولة المرابطية مساهمة في دراسة نظام الكتابة الديوانية، (جزءان)، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر للهرز، طاب السنة الجامعية 2001-2002 (مرفوعة)، (700 صفحة).

7- عبد الله دادا، الرسائل الأندلسية من الفتح الإسلامي إلى عصر الطوائف (20-479هـ)، أطروحة لنيل دكتوراه في التاريخ الوسيط، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، السنة الجامعية 2010-2011، (مرفوعة)، (678 صفحة).

ورسائل مرينية، وأخرى لبني عبد الواد أمراء تلمسان، ثم رسائل الحفصيين في إفريقية وبجاية، وأخيراً رسائل الأمراء الأندلسيين خاصة النصريين، وقد قام أحمد عزواوي بتحقيق هذه الرسائل البالغ مجموعها 493 رسالة (489 + 4 رسائل برقم مكرر)¹، ثم قام بدراساتها، والكشف عن مكوناتها.

جمع الباحث رسائله من مادة مصدريّة مخطوطة ومطبوعة منها المغاربية، والأندلسية، والإسبانية، والإيطالية، والفرنسية. ورتب رسائل كتابه على أساس كرونولوجي، وإن كانت وحدة الموضوع تدخلت في أحيان قليلة في هذا الترتيب. وإذا كانت الكرونولوجيا هي أساس ترتيب الرسائل في هذا العمل، فإنها لم تحترم أحياناً خاصة داخل الستة الواحدة².

ارتباطاً بموضوع الكرونولوجيا، لا بد من الإشارة إلى أن المؤلف اجتهد كثيراً في وضع تواريخ لرسائل مؤلفه، واقتصر في هذا الباب على التواريخ الهجرية، واجتهدت من جهتي في وضع المطابقة الميلادية للتاريخ الهجري في الرسائل التي قمت بدراستها (راجع جدول الرسائل الرسمية الخاصة بالعلاقات الخارجية للدولة المرينية)³، مع استثناءات قليلة جداً مثل الرسالة رقم 194 مكرر في موضوع بنود اتفاقية تحالف مرينية أرغونية، والرسالتين رقمي 320 و321 وهما ذواتي موضوع عسكري؛ الأولى عن غزوات نصرية في الثغور القشتالية، والثانية عن فتح حصن قنيط من طرف الجيش النصري.

وبالنظر إلى أن الأمر يتعلق بعمل موسوعي، فإن الإحاطة به غير ممكنة، وقد فكرت في البداية أن أدرس العلاقات الخارجية لكل دول بلاد المغرب والأندلس مع بعضها البعض ومع النصاري والمشرق الإسلامي، إلا أنني أحجمت عن هذا التوجه بعد أن تبين لي أن غالبية الرسائل المثبتة في الأجزاء الأربعة تتعلق بهذا الموضوع. لذلك ارتأيت أن أولي عنايتي إلى موضوع العلاقات الخارجية (الدبلوماسية) للمغرب خلال العصر المريني، وقسمت الموضوع، إجمالاً، إلى علاقات المرينيين مع جيرانهم في بلاد المغرب؛ بني عبد الواد في المغرب الأوسط،

1- الرسائل الأربع ذات الرقم المكرر هي: الرسالة 160 مكرر (الجزء الثاني)، الرسالة 194 مكرر (الجزء الثاني)، الرسالة رقم 351 مكرر (الجزء الثالث)، الرسالة رقم 432 مكرر (الجزء الرابع).

2- مثلاً الرسالة رقم 317 المؤرخة بتاريخ محرم - رجب 751 هـ/ أبريل 1350 م، يجب أن ترتب، من وجهة نظري، قبل الرسالتين رقم 313 و315. فالرسالة رقم 313 مؤرخة بتاريخ تقريري هو رجب شعبان 751 هـ والرسالة رقم 315 مؤرخة بتاريخ تقريري أواخر 751 هـ. كما يبدو لي أن الرسالة رقم 368 كان يجب أن تكون قبل الرسالة 367، بمعنى آخر الإخبار أولاً بمقتل سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل وبنيته ابنه محمد، وبعد ذلك رسالة ظهور صادر عن هذا السلطان للأخيه بتجديده منبذة الفقرة للشيخ ابن رصو للبرقي لتسبب أهما صارتين خلال التاريخ نفسه أواخر سنة 755 هـ.

3- أعدمت في مقابلة لتواريخ الهجرية بالميلادية على الموقعين الإلكترونيين الآتيين:

<http://www.islamindex.org/Ecal/index.php?lang=arabic>

<http://www.alquran.net/Calendar.htm>

وتصل هذه المخطوطة في طياتها هامشاً للنسخة في التحويل بدليل أن الرسالة رقم 194 مكرر الواردة في الجزء الثاني ص. 256 في موضوع ملخص بنود اتفاقية تحالف مرينية أرغونية المؤرخة بـ 25 محرم 709 هـ أثبتت ما بلغنا من تاريخ ميلادي 05 يوليوز 1309 م، بينما أعطانا أحد الموقعين تاريخ 04 يوليوز 1309 م، والآخر 12 يوليوز 1309 م. والرسالة رقم 278 الواردة في الجزء الثالث، ص. 145-146 في اتفاقية صلح وتجارة بين المرينيين والنيورقيين، عرفت بين أبي الحسن المريني وميمونين عن ملك ميروقه، مؤرخة بـ 05 شوال 739 هـ الموافق 15 أكتوبر 1399 م، بينما أعطانا أحد الموقعين تاريخ 15 أبريل 1339 م والآخر 22 أبريل 1339 م!

والحفصيين في إفريقية وبجاية. وجيرانهم في الشمال: بني الأحمر/ النصريين في الأندلس. ثم علاقات المرينيين مع ممالك مصر، وأخيرا علاقتهم مع دول الغرب المسيحي، وفي مقدمتها أركون وقشتالة، ثم مع فرنسا وبعض الجمهوريات الإيطالية؛ بيزا وجنوة. فما هي نتيجة التنقيب في هذه الموسوعة؟

استعملت لدراسة الموضوع الذي اخترته 147 رسالة بما نسبته 30 % من مجموع الرسائل¹، وهي مقسمة في موضوعاته حسب أهميتها العددية، على النحو الآتي:

- 100 رسالة عن العلاقات المرينية النصرية.
- 28 رسالة عن العلاقات المرينية مع أراكون.
- 4 رسائل عن العلاقات المرينية مع ممالك مصر.
- رسالتان عن العلاقات المرينية مع قشتالة.
- رسالتان عن العلاقات المرينية مع فرنسا.
- رسالة واحدة عن العلاقات المرينية مع بني عبد الواد.
- رسالة واحدة عن العلاقات المرينية مع ميورقة.
- رسالة واحدة عن العلاقات المرينية مع بيشة/ بيزا.
- مع غياب أية رسالة عن العلاقات المرينية العفصية².

لا يعني هذا العدد من الرسائل الذي قمت بدراسته أن رسائل الكتاب الأخرى لا تتضمن معلومات عن العلاقة المرينية مع هذه الأطراف، بل العكس هو الصحيح، لكنني استثنيته لأنها ليست صادرة عن المرينيين، ولا عن دولة أخرى وجهتها إلى المرينيين.

في المقابل، تجدر الإشارة، ونحن بصدد الحديث عن الرسائل التي وظفتها، أن مجموعة منها لا توحى بأنها مرتبطة بموضوع العلاقات الخارجية للمرينيين، لكن إشارة المحقق إلى الجهة الصادرة عنها الرسالة، والجهة الموجهة إليها، اضطرتني إلى إدراجها في الموضوع المعالج، وهذا ما سيتضح من خلال الكشف عن مواضيع هذه الرسائل.

1- انظر البيان رقم 1. لا غرو أن اختيار الطريقة الكمية راجع بالأساس إلى أن الأرقام والمبانيات تمنح دقة أكبر، وتسمح بإظهار نتائج جديدة، كما تسمح أحيانا بتحويل الأفكار الضمنية إلى صريحة، وفي أحيان أخرى تلشد الأحكام للمسلم بها، وإن كان كل هذا لا يعطي هذه الطريقة من بعض الهفوات، وبدون شك هذه الطريقة، ستظل ملاحظاتنا انطباعية ومفتقدة للدقة.

2- انظر البيان رقم 2. قد لا يعكس إجمالي هذه الرسائل عددها الحقيقي من جهة، وأهمية العلاقات المرينية مع الأطراف الخارجية من جهة أخرى، بقدر ما يعكس أولا ما حفظ لنا من أرشيف، خاصة في المجال الأندلسي والمسلم والنصراني، سواء كتب أدبية أو في خرائط ملكية، ويعكس في الوجهة للقبائل، طبع الاهتمام الطرف الغربي بالحفاظ على هذا الأرشيف، وأسباب ذلك عديدة ومتنوعة ليس هذا مجال التنقيب فيها. وأحسن مثال على ذلك العلاقات المرينية الأركونية، إذ لدينا 28 رسالة مرينية إلى أركون، حفظت طبعاً في أرشيف هذه المملكة، مقابل غياب أية رسالة أركونية إلى المرينيين.

أولاً: مواضيع العلاقات المرينية مع النصارى

لدينا 108 رسالة، 98 منها موجهة من النصارى إلى المرينيين، و10 في الاتجاه المعاكس، شملت مواضيع مختلفة، يمكن تقسيمها إلى ثمانية محاور:

المحور الأول: يهتم العلاقات بين الطرفين في مجالات مختلفة، يأتي في مقدمتها دعوة النصارى للمرينيين للإسهام في الجهاد، والإمدادات العسكرية المرينية إلى النصارى، وتنازل هؤلاء للمرينيين عن بعض الحصون في الأندلس، وإطلاع النصارى للمرينيين على استعدادات القشتاليين للغزو، لاسيما أن الصراع مع قشتالة كان هو الأشد مع نصارى الأندلس، بدليل عدد عقود السلم الموقعة، وموضوع السلم المشترك مع نصارى شبه الجزيرة الإيبيرية من قشتاليين وأركونيين، وحتى مع نصارى البحر الأبيض المتوسط كالجنوبيين.

شمل المحور الأول كذلك علاقات الصداقة بين المرينيين والنصارى بأوجهها المتعددة والمختلفة، كالهدايا المتبادلة، والتعزيتات، والتهاني في مختلف المناسبات، إما بشفاء أو نجاة من حادث، وإما بتولي السلطة، أو نصر عسكري سواء ضد المسلمين أو النصارى، أو تجديد أسطول، أو القبض على معارضين.

ومن أوجه الصداقة الأخرى بين الطرفين، تبادل المبعوثين، وزيارة الأمراء، أو بعث أطباء نصريين لعلاج أمراء مرينيين، أو شفاعات نصرية عند المرينيين لقائدة قادة عسكريين أو علماء.

لم يخل هذا المحور من إشارات إلى علاقات متشعبة بين النصارى والمرينيين، إما بسبب التدخل النصري في السياسة الداخلية المرينية، رغم نفى النصارى لذلك، أو بسبب علاقات النصارى مع بني عبد الواد أعداء المرينيين.

أما المحور الثاني: فيتعلق بالأوضاع الداخلية للنصارى. وسلط المحور الثالث الضوء على العلاقات النصرية مع نصارى الأندلس في حالات الحرب أو السلم أو الهدنة. وتركز المحور الرابع على أحوال نصارى الأندلس وخاصة قشتالة، وما كانت تعرفه من اضطرابات وأوضاع غير مستقرة، أو ما كان يصيب هؤلاء النصارى من قحط، وشمل المحور الخامس موضوع الوجود المريني في الأندلس، خاصة في شقه العسكري إما بتنازل النصارى للمرينيين عن بعض الحصون، أو صراع المرينيين مع قشتالة، وهذا يفضي بنا إلى المحور السادس المرتبط بعلاقات المرينيين مع نصارى الأندلس، وشمل بالإضافة إلى الصراع، وعقود السلم، قرار معارضين للسلطة المرينية إلى قشتالة، وطلب دعمها. أما المحور السابع، فيخص السياسة الداخلية المرينية (مثلا سقوط سجليما من يد أبي الحسن لفائدة ابنه أبي عثمان، وفتح أبي عثمان مراکش)، والصراع على السلطة ومناطق النفوذ خاصة داخل البيت الحاكم.

نصل في الأخير إلى المحور الثامن، ويتعلق بالسياسة "التوسعية" المرينية في بلاد المغرب ضد الحفصيين في إفريقية، وخاصة ضد بني عبد الواد في المغرب الأوسط، وما كان يرافق ذلك، أحيانا، من تهينة نصرية.

ثانيا: مواضيع العلاقات المرينية الأركونية

لدينا 28 رسالة كلها موجهة من المرينيين إلى الأركونيين، يمكن تصنيفها إلى خمسة محاور:

يرتبط المحور الأول بعلاقات المرينيين بالأركونيين، وهي ذات أوجه متعددة منها تحالف الطرفين، وتعاونهم العسكري، وعقود اتفاقيات الصلح بينهما، وتداولهم بشأن المرتزقة النصاري في المغرب. وكان موضوع القرصنة يلقي بظلاله على علاقة الطرفين، إذ نلاحظ شكايات متبادلة بين الطرفين، وتبادل المبعوثين والرسائل الكتابية والشفوية لمحاولة إيجاد حلول لهذا المشكل. ويبدو أن التفوق الأركوني، أفضى إلى إقرار ضريبة على المرينيين لفائدة أراكون على عهد السلطان أبي الربيع سليمان (707-709هـ / 1308-1310م).

يسمى المحور الثاني في اتجاه العلاقات بين الطرفين، لكن بدخول طرف ثالث فيها؛ كاتفاقيات السلم والصلح بين الطرفين أو أكثر، مع وساطة أو اشتراك أركوني، كعقد سلم نصري مريني أركوني، أو قبول المرينيين لعقد سلم مع صقلية بوساطة أركونية أو صلح مريني نصري قشتالي مع محاولة إدخال أركون فيه، أو وساطة مرينية بين الأركونيين والنصريين.

يتعلق المحور الثالث برسائل في موضوع النزاع القشتالي الأركوني في الأندلس وباقي شبه الجزيرة الإيبيرية. أما المحور الرابع، فيرتبط بالسياسة التوسعية الأركونية في الأندلس. وأخيرا محور خامس، سجلنا فيه إخبار المرينيين للأركونيين بسياستهم التوسعية في المغرب الأوسط.

ثالثا: موضوع العلاقات المرينية مع القشتاليين

لا تتوفر سوى على رسالتين عن العلاقات المرينية القشتالية، ككتاهما موجّهتين من المرينيين إلى القشتاليين. وبما أن الوضع كذلك، فقد سهل علينا تصنيفهما من حيث الموضوع. وإذا كانتا تبدوان ظاهريا ذاتا موضوعين مختلفين، فإنهما في جوهرهما تندرجان في موضوع واحد هو علاقة الدعم والصداقة بينهما.

رابعا: موضوع العلاقات المرينية الميورقية

لا تتوفر في موضوع العلاقات المرينية الميورقية سوى على رسالة واحدة من المرينيين إلى الميورقيين، وتحديدًا من السلطان أبي الحسن إلى خايمي الثاني، عبارة عن اتفاقية سلام وتجارة بين الطرفين.

خامسا: موضوع العلاقات بين المرينيين وبيزا أو بيشة

لم تتضمن وثائق أحمد عزايوي سوى رسالة مرينية واحدة إلى بيزا، موضوعها عقد سلام وتجارة بين أبي عنان وحكومة بيزا.

سادسا: مواضيع العلاقات المرينية الفرنسية

ثمة رسالتان مرينيتان عن العلاقات المرينية الفرنسية، تضمنتا موضوعين مختلفين، الأول عبارة عن حث السلطان يعقوب المريني لملك فرنسا فيليب الثالث على دعم قشتالة، والثاني يظهر صداقة وتحالف بين المرينيين وكل من قشتالة وفرنسا على عهد السلطان والملك الأنفي الذكر.

سابعا: مواضيع العلاقات بين المرينيين والمماليك

تتوفر على أربع رسائل عن العلاقات بين المرينيين والمماليك، كلها مرينية موجهة إلى المماليك في المشرق الإسلامي، وهي ذات مواضيع متعددة، يمكن تقسيمها إلى أربعة محاور:

يهم المحور الأول العلاقات بين الطرفين، كإظهار العزم المريني على دعم المماليك ضد التتار، أو إرسال وفد مغربي لأداء مناسك الحج أو تعبيس عقارات على المسجد النبوي ورعاية الأوقاف المغربية بالحجاز، كما لم تغب علاقات المجاملة بينهما إما بتهنئة أو بتعزية.

يتعلق المحور الثاني بإعلام المرينيين المماليك بأحوالهم في الأندلس، من قبيل سقوط الجزيرة الخضراء من أيديهم. ويسير المحور الثالث في إطار سياسة الإخبار المرينية للمماليك، وهذه المرة بالشؤون الداخلية المرينية، والصراع حول السلطة ومناطق النفوذ، ولم يفرج المحور الرابع والأخير بدوره عن هذا المنحى، حيث يتضمن إخبار المماليك بالسياسة التوسعية المرينية في اتجاه المغرب الأوسط.

ثامنا: موضوع العلاقات المرينية العبدوادية

تتوفر على رسالة واحدة من المرينيين إلى العبدوادين، وتعديدا من السلطان يعقوب إلى أمير تلمسان يغمراسن بن زيان، لا تهم العلاقة بين الطرفين، وإنما تتضمن إخبارا بالحملة العسكرية المرينية على جهات إشبيلية، وقد تمت بطريقة غير مباشرة بواسطة العزفيين.

اللافت للانتباه، غياب تام للمراسلات بين المرينيين والعفصيين، مما يطرح أكثر من علامة استفهام. والراجع أن قلة الرسائل المتبادلة بين دول بلاد المغرب يعزى في أحد جوانبه إلى العلاقات المتوترة التي جمعت بينها؛ فقد ظل الاصطدام العسكري يغطي، في الغالب، على العلاقات المرينية مع بني عبد الواد، يضاف إلى هذا غياب مفهوم "الأرشيف" لدى دول هذا المجال.

تقييم عام لمواضيع الرسائل بين المرينيين ومختلف الأطراف الخارجية

لا بد من لفت الانتباه، في ختام الحديث عن مواضيع الرسائل بين المرينيين ومختلف الأطراف الخارجية، إلى أن العديد من الرسائل تضمنت أكثر من موضوع. كما نلاحظ أن أغلب الرسائل تحدثت عن مواضيع عسكرية خاصة مع جيران المرينيين الأقارب في الشرق والشمال. ولا تضم الرسائل مع هؤلاء أية اتفاقية ذات طابع اقتصادي، ولم يظهر هذا الطابع سوى في رسالتين من بين 167 رسالة، يتعلق الأمر باتفاقيتي تجارة بين المرينيين وميورقة من جهة، وبينهم وبين بيزا من جهة أخرى، وكلاهما تمتا في مرحلة قوة الدولة المرينية أي خلال عهدي السلطانين أبي الحسن وأبي عنان وليس مع الجيران القريبين، لا في الشرق ولا في الشمال.

الملاحظ أن الرسائل المتوفرة لم تحتفظ فقط بمعلومات عن العلاقات الخارجية للدولة المرينية، بل أيضا بمعلومات عن الأحداث الداخلية التي تهم الشأن المريني، تضمنتها الرسائل في إطار تعريف المرينيين بها، وإخبارهم الأطراف الأخرى بحيثياتها، والنماذج عديدة أغلبها مرتبط بالصراع حول السلطة ومناطق النفوذ.

لابد من التنبيه أيضا إلى أن العناوين التي اعتمدها أساسا في تصنيف الرسائل، لا تكفي دائما في الكشف عن مضمونها. لذلك، لا مندوحة من القراءة المتأنية لكل رسالة على حدة لمزيد من التدقيق والتفصيل.

السلطان المرينيون الذين كتبت في عهدهم الرسائل مع الخارج¹

لن يتأتى إلقاء إطلالة على الحيز الزمني الذي كتبت خلاله الرسائل التي كشفت عن علاقة المرينيين بمحيطهم الخارجي إلا بمعرفة السلاطين الذين نشطت في عهدهم المراسلات مع الخارج، أو بالأحرى الذين تم الاحتفاظ برسائلهم في الأرشيفات؛ فمن بين 24 سلطانا، مرينية لا نعتز سوى على رسائل 12 سلطانا، أي نصف عدد السلاطين، لكن الكتاب، موضوع القراءة، تضمن أمراء مرينيين بعضهم وصل إلى الحكم كيعقوب وأبي الحسن وأبي عنان وأبي سالم وغيرهم، وبعضهم لم يصل كالأمير الناصر بن أبي الحسن والأمير عبد المؤمن.

إن نسبة الرسائل إلى عهود 12 سلطانا مرينيا من بين 24، تبدو مخادعة، لأن معظمها ترتبط بعهود ثلاثة سلاطين هم أبو الحسن وأبو عنان خلال فترة قوة الدولة المرينية، بما مجموعه 84 رسالة، وأبو فارس عبد العزيز في مرحلة الضعف التي تتوسط مرحلتين الضعفت والانهيال بـ 15 رسالة. إننا إذاء 99 رسالة من مجموع 147 رسالة، بينما تقاسم الأمراء والسلاطين الآخرون الباقي وهو 48 رسالة موزعة، حسب الأهمية العددية، كالآتي: ثمانية لأبي سالم، وسبع ليعقوب، وخمس لأبي سعيد، وأربع ليوسف بن يعقوب، وثلاث لكل من أبي الربيع سليمان، وأبي زيان، واثنان لأبي زيان بن أبي عنان، وأبي بكر السعيد، ورسالة واحدة لكل من أبي ثابت

1- انظر المبيان رقم 3.

عامر، والناصر بن أبي الحسن، وأبي بكر بن أبي عنان، وأبي زيان بن أبي عنان، وعبد المؤمن، وأبي سعيد عثمان.

مصادر رسائل العلاقات المرينية مع الخارج

تتعلق القضية الأخيرة في موضوع قراءة كتاب أحمد عزوي بمصادر رسائل العلاقات المرينية مع الخارج، أو ما أسماه بقضية الأرشيف، فالإطلاع على مواضيع الرسائل وعددها، والسلطين الذين كتبت في عهدهم، تجعل المتتبع يخال أن هذه الرسائل، وهي في أغلبها مرينية موجهة إلى الأطراف الأخرى، محفوظة في المصادر المرينية أو الأرشيف المغربي، أذكر أننا بصدد 98 رسالة مرينية موجهة إلى النصريين من مجموع 108 رسائل، و28 رسالة مرينية إلى أركون من أصل 28، و9 رسائل مرينية إلى الممالك دون أن نعر على رسائل في الاتجاه المعاكس، ورسالتين مرينيتين إلى قشتالة دون وجود رسائل من الطرف الآخر، ونفس العدد من المرينيين إلى فرنسا، ورسالة مرينية واحدة إلى ميورقة، وأخرى إلى بيزا، ونظيرتهما إلى بني عبد الواد دون العثور على مقابل لهم.

قد يخال للقارئ أن هذه الرسائل محفوظة في المصادر المرينية أو الأرشيف المغربي، بينما واقع الحال غير ذلك؛ ففيما يهم رسائل العلاقات المرينية - النصرية، نجد 181 رسالة محفوظة في المصادر الأندلسية، وثلاث رسائل محفوظة في الأرشيف الإسباني، وثلاث فقط في المصادر المرينية، واثنان مجهولتا المصدر؛ وكثيرا ما تضمنت المصادر الأندلسية رسائل جوابية نصرية على رسائل مرينية، مما يقيد عدم توفر الرسائل المرينية التي تطرح موضوعا ما أول الأمر.

ولا بد من التنبيه على أن الرسائل النصرية التي وجهت إلى المرينيين، والتي حفظت في المصادر الأندلسية¹، لم يكن القصد أساسا حفظها من الضياع، بقدر ما كان القصد بثها في مصادر ذات طبيعة أدبية، بوظيفة تعليمية - «إدارية»، حتى تصبح قدوة للكتاب الصاعدين، ليجعلوا منها نموذجا يحتذى². وإلا فإننا نجهل ما إذا كانت السلطة النصرية تتوفر فعلا على أرشيفات حافظة لوثائقها، وهو أمر غير مستبعد بالنظر إلى الطور الحضاري الذي كانت قد بلغت الأندلس.

أما العلاقات المرينية - الأركونية، فهناك 28 رسالة محفوظة في الأرشيف الإسباني، وحفظت رسالتا المرينيين إلى القشتاليين، واحدة في متحف التاريخ الفرنسي، والثانية في ملكية خاصة!!! وتوجد رسالة المرينيين اليتيمة إلى الميورقيين في كتاب "دو ماس لاتري" (De Mas LATRI) السالف الذكر في التقديم. أما رسالة المرينيين إلى بيزا، فتوجد في أرشيف فيورنتينا

1- أبرز نموذج على ذلك كتاب ربحانة الكتاب ونجعة الكتاب، لسان الدين ابن الخطيب، جزاء: حققه ووضع مقدمته وحوشته، محمد عبد الله منار، منش: منش: مكتبة الخانجي، القاهرة، الجزء الأول، 1400 هـ، 1980 م، الجزء الثاني، 1401 هـ، 1981 م. (إبراهيم جندول رسائل العلاقات المرينية مع الخارج).

2- تنسحب هذه الملاحظة أيضا على الرسائل المرينية إلى المشرق المحفوظة في كتاب صبح الأمان في كتبه لإنشاء أحمد الفلظندي، الجزء الخاص مطبعة دار الكتب بـ مصر، القاهرة، 1338-1339 هـ، 1913-1920 م.

بإيطاليا، وكذا الأمر بالنسبة لرسالتين المرينيين إلى فرنسا الموجودتين في الأرشيف الفرنسي، وتحديداً في محفوظات التاريخ الفرنسي وعند (De Mes LATRI). وحتى الرسائل الأربع المرينية إلى المشرق، ثلاثة منها توجد في مصدر مشرقى وهو "صبح الأعشى" للقلقشندي¹.

للمقارنة بين الأرشيفات المذكورة، لا بأس من الإشارة إلى أن الأرشيفات الأوروبية وخاصة الأركونية، أثبتت تواريخ دقيقة للرسائل، عكس المصادر الأندلسية أو المغربية أو المشرقية، وإن لم تتضمن الأرشيفات الأركونية أسماء كتاب الرسائل، وفي اعتقادي أن المعطى الأول أهم بالنسبة للمؤرخ من الثاني.

وعلى ذكر كتاب الرسائل، وبما أن أغلب الرسائل التي تحمل أسماء كتابها محفوظة في المصادر الأندلسية، فبديهي أن يكون كتابها أندلسيون².

نخلص في الأخير إلى أنه لولا المصادر غير المغربية، والأرشيف الأجنبي، لضاعت لنا أو ما رسائل مهمة، وهذا أمر يطرح موضوع الأرشيف الوطني بقوة في تاريخ المغرب. ولعل الوعي بهذا المشكل، هو الذي دفع الجمعية المغربية للبحث التاريخي إلى تنظيم أيامها الوطنية في هذا الموضوع سنة 2005، وكانت حصيلة الإطلاع على أرشيفات الإدلات والوزارات المغربية هزيلة، بل هزيلة جداً في وقت لم تصدر الدولة المغربية قانوناً في هذا الاتجاه، على علته، إلا بتاريخ 30 نونبر 2007.

خاتمة

إذا كانت هذه الرسائل على أهميتها، تسلط الضوء على جانب من العلاقات الخارجية للمرينيين مع محيطهم القريب والبعيد فلا يمكن الركون إليها وحدها لدراسة هذه العلاقات. فالمصادر الأخرى، التي عرفت طفرة خلال العصر المريني، لأسباب ليس هذا موضوع التفصيل فيها، تروح بمعلومات أخرى في الموضوع وجب الرجوع إليها. ويمكن أيضاً مقارنة مضامين الرسائل الرسمية مع ما جاء في الكتب الإخبارية لتبيان أهميتها من عدمه، والتأكد في الآن نفسه من مصداقية كليهما. وفي جميع الحالات، تساعد مادة هذه الرسائل إذا ما قرأت بمنظور حديث على إعادة اهتمام المؤرخ بالحدث³.

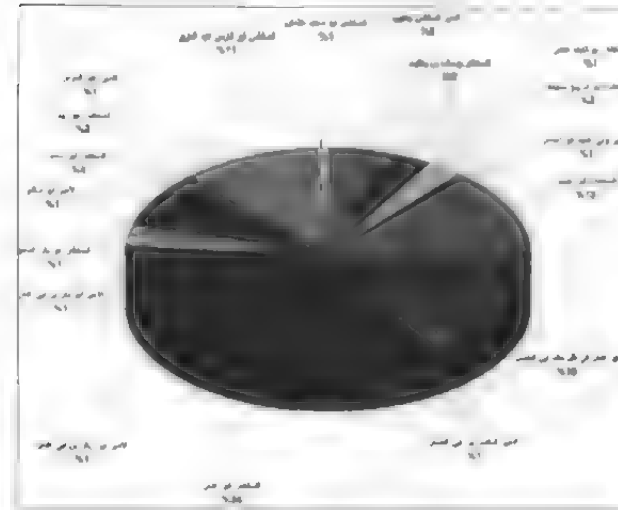
أختم بالقول إن قراءة قسم من كتاب "الغرب الإسلامي خلال القرنين 7 و8 هـ دراسة وتحليل لرسائله" أوحى لي بسؤالين، أولهما: لماذا توقف الباحث عند سنة 818 هـ / 1415 م؟ هل لأنها تؤرخ لحدث مهم في تاريخ المغرب (احتلال سبتة)؟ أم لدواعي مرتبطة بمصادر الرسائل نفسها؟ ثانيهما: لماذا غابت الرسائل مع إفريقيا جنوب الصحراء لاسيما أن الدولة المرينية ربطتها، في مراحل قوتها، علاقات وطيدة مع إمبراطورية مالي؟

1- إذا جمعا مصادر الرسائل برصده فحصل على اثنين رقم 4

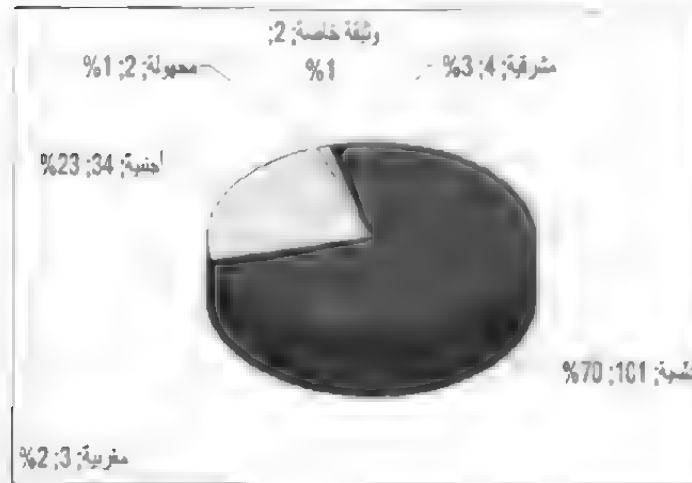
2- أمثلة على كتاب الرسائل التي أهم عاشت المرينيين مع المرحج حصلنا على النبال رقم 3

3- PIERRE NORA, « Le retour de l'événement », in École de l'Histoire, Première partie: Nouveaux problèmes, Sous la direction de Jacques Le Goff, Pierre Nora, Éditions Gallimard, Paris, 1974, pp. 203-316.

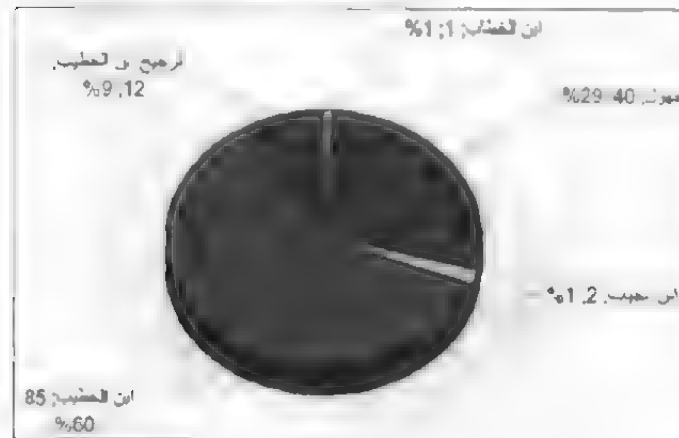
المبيان رقم 3: أسماء الأمراء والسلاطين المرينيين الواردين
في مجموع الرسائل المعتمدة



المبيان رقم 4: مصادر الرسائل المستغلة من الكتاب



المبيان رقم 5: كتاب الرسائل المستغلة من الكتاب



ملحق رسائل العلاقات المرينية مع النصريين

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
إخبار بمقتل هامة قشتالية على يواحي غرناطة ونحريش الفائل لمعربية على العهد (من سلطان غرناطة النصري إلى نعم للمريسي يعقوب	113	662 هـ / 1264 م (٩)	ابن حنبل	ج 1، ص 349-351	فصل الخطاب، مخطوط العزلة الحسينية، الرباط. ص 27-30 مخطوط العزلة العامة، الرباط ص 26-29
جواب سلطان غرناطة أحمد التسخ الغالب ملكة منال قرب حوار "الفراد" المعاصرة	116	663 هـ / 1265 م (٩)	ابن حنبل	ج 1، ص 360-361	فصل الخطاب، مخطوط، ج 1، ص 41-43 ج 2، ص 35-36
ابن الأحمر (أبو غرناطة) الذي محمد التسخ [مدعو لسلطان يعقوب للمريسي لجهاد	136	673 هـ / 1274 م (٩)	ع ١	ج 2، ص 77-78	ابن أبي زرع (٩)، المخطوطة السنية، ص 140-141
استعداد السلطان يعقوب لمريسي أول حوار إلى الأندلس	137	674 هـ / 1274 م (٩)	ع ٢	ج 2، ص 79	ابن أبي زرع (٩)، المخطوطة السنية، ص 142-143
غزو المريسي لموطنة وحيث وحولها (إلى أبي التسخ العري حولها على رسالة السلطان يعقوب لمريسي	141	674 هـ / 1274 م (٩)	ع 3، ص 96-103	ج 2، ص 96-103	القيصري، رسائل ديوانية، ص 76-83
تمويض من في عهد المريني لابي الأحمر بعد سلم مع قشتالة على كاه بلاد الأندلس، من سلطان غرناطة محمد بن إسماعيل إلى السلطان المريني أبي سعيد	246	أواخر 730 هـ / أبريل 1330 م (٩)	ابن الحيات	ج 2، ص 348-350	المغربي، فتح الطيب، ج 5، ص 458-462
تخربة من السلطان النصري في وفاة أبي سعيد المريني وتنهت أبي الحسن بخلافته (من سلطان غرناطة محمد بن إسماعيل إلى أبي الحسن المريني	247	أواخر 731 هـ / شتنبر 1331 م (٩)	ابن الحيات	ج 3، ص 87-89	المغربي، فتح الطيب، ج 5، ص 461-464

- 1- تم عقد الاجتماع إلى أن التاريخ المحدد من وضعه ويعمل هاتفا من الخطأ. وقد اتحدت في عملية التوزيع الوحدية بالبلدية على الموقع الإلكتروني: <http://www.museoalcazar.org/> وراجعت توزيعه من خلال هذا الموقع بتاريخ 05 شتنبر 2014. كما رُجيت بعض الرسائل حسب توزيعها، لا حسب أوضاعها الواردة في الكتاب. ومنعت في هذا التوجه الأولوية للرسائل التي تحمل تزيينا مصبوتا عوض السنة في عموميتها
- 2- سألنا لمخطوط العزلة العامة بـ ج ١، ومخطوط العزلة الحسينية بـ ج ٢، على أن تراجع الإضافات كاملة للمخطوطات والمصادر المعتمدة في هذا الجدول في كتاب أحمد مزاري موضوع الفرائد
- 3- لقد علمت الاجتماع في عامة كتاب الرسالة إلى أبي أحمد مزاري لم يتوصل إلى كتابها.

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كتابها	العدد والصفحة	مصدرها
محاولة عقد سمع حامي مرسى نصرى فشتى أرطوى صوي إمن السلطان المريني أبي الحسن إلى سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل	284	9 جمادى الثانية 745 هـ، 13 أكتوبر 1344 م (٩)	٤	ج 3، ص 163-161	Los Documentos Arabes, N°93
إخبار بتفويض مرسى لعقد صلح لآبي نصرى مرسى أرطوى إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل إلى بيدرو الرابع ملك أركون	292	16 محرم 745 هـ، 22 ديسمبر 1344 م (٩)	٥	ج 3، ص 174	أرشيف برشلونة.
عقد مرسى لآبي إسماعيل صلح لآبي نصرى مرسى أرطوى إمن أبي الحسن المريني لمرساة غرناطة	293	10 صفر 745 هـ، 16 يونيو 1345 م (٩)	٤	ج 3، ص 175-176	Los Documentos Arabes, N°96
قول المرينيين الاشتراكي في مشروع صلح نصرى أرطوى إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل أركون بيدرو الرابع	294	4 ربيع الأول 746 هـ، 05 يونيو 1345 م (٩)	٤	ج 3، ص 177-178	Los Documentos Arabes, N°96
حول هزيمة أبي الحسن المريني بالمرينيين وما بعدها إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل أبي الحسن	297	739 هـ، 1348 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 184-186	ابن الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 3، ص 184-186، ج 2، ص 159
تهدية العلاقات وتأكد أسد ليوذه مع الفرنج في عهد إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل إلى مملك المغرب في عيال أبي يوسف	299	749 هـ، 1348 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 190-191	ابن الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 449، 451
طلب دعم أشهر المرينيين بالاندلس لمواجهة تهديد غشتي إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل إلى أبي عمار سديد مغرب	300	11 محرم 750 هـ، 02 أبريل 1349 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 192-196	ابن الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 359، 364
ملك فشتى سقن الهدنة مع المرينيين ويحاصر حسن القنق إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل إلى أبي عمار	302	10 ربيع الثاني 750 هـ، 27 يونيو 1349 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 203-208	ابن الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 364، 371
استدعاء أحد شيوخ لعره سقا إلى مغرب إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل إلى أبي عمار	303	10 صفر 750 هـ، 10 أكتوبر 1349 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 209-211	ابن الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 367، 370
تبعية جل المنع لآبي عمار وطره خارج إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل إلى أبي عمار	301	749 هـ، 1349 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 217-222	ابن الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 273، 279
شعبة سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل لعماله من أغروا في ردة عن العودة إلى المغرب أعيد أبي عمار	304	750 هـ، 1349 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 212-214	ابن الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 353

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
الخير عن عزم أبي الحسن المغربي على الرحيل معاً إلى إفريقية [من سلطان غرناطة جواباً على رسالته في الحسن]	306	750 هـ / 1349 م (٩)	أبي الخطيب	ج 3، ص 220-217	أبي الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 427-432
نهاية حصار جبل الفتح بون صه فشتاة وانتظار قيام الفتنة ببلاده [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي الحسن]	310	13 محرم 751 هـ / 22 مارس 1350 م (٩)	أبي الخطيب	ج 3، ص 238-234	أبي الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 140-145
محاولة عقد سلم مريسي مصري مع ملك فشتاة قبيل مولكه [من سلطان غرناطة أبي الحجاج يوسف إلى أبي عثمان]	328	أوائل 751 هـ / مارس 1350 م (7)	أبي الخطيب	ج 1، ص 299-296	أبي الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 513-517
معرفة أبي الحسن بحدود السلم مع فشتاة بعد الحدود البحرية وانتساق في العرائر [من مصر مودعه يوسف إلى أبي الحسن]	309	صفر 751 هـ / أبريل 1350 م (٩)	أبي الخطيب	ج 3، ص 233-229	أبي الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 244-264
تهنئة أبي الحسن بالخير من أبي الحسن بفتح المدينة وما حولها في المغرب الأوسط [من سلطان غرناطة يوسف بن إسحاق]	314	محرم - جمادى الثانية 751 هـ / مارس - عشت 1350 م (٩)	أبي الخطيب	ج 3، ص 252-250	أبي الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 286-289
عقد سلم بين غرناطة وفشتاة [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي الحسن]	317	محرم رجب 751 هـ / مارس - شهر 1350 م (٩)	أبي الخطيب	ج 3، ص 261-259	أبي الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 520-522
إحسان بلفته داسيل فشتاة وأمره بصولي أبي الحسن في الأندلس [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي الحسن]	315	751 هـ / عشت 1350 م (٩)	أبي الخطيب	ج 3، ص 255-253	أبي الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 525-527
خروا مصرية في الصور الفشتانية [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي الحسن]	319	أوسط 751 هـ / عشت 1350 م (٩)	أبي الخطيب	ج 3، ص 270-266	أبي الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 127-133
استعادة أبي الحسن منطقة الجرجير ودخول فشتاة في مرحلة حراع فاسلي [من سلطان غرناطة يوسف بن إسحاق جواباً عن رسالة من السلطان أبي الحسن]	313	رجب شعبان 751 هـ / شباط - أكتوبر 1350 م (٩)	أبي الخطيب	ج 3، ص 249-246	أبي الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 412-436
سقوط سلطانية من يد أبي الحسن لخالدة بنت أبي عثمان [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي الحسن جواباً عنه على رسالة منه معروفاً بفتحته معلومة بعد أن دخلها جيشه في الحسن]	333	شوال - ذو القعدة 751 هـ / دجبر 1350 م - رجب 1351 م (٩)	أبي الخطيب	ج 1، ص 308-306	أبي الخطيب، ربيعة الكتاب، ج 1، ص 532-535

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	العمد والصفحة	مصدرها
سلطان غرناطة يوسف يطلب من أبي عبد الله تأجيل حركته إلى حراكش وتحويلها نحو قرطاج	334	أواخر 751 هـ / فبراير 1351 م (٣)	أبي الخطيب	ج 3 ص. 313-309	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص. 582-584
يوسف بن عبد الملك يطلب من أبي عبد الله تأجيل حركته إلى حراكش	335	أواخر 751 هـ / فبراير 1351 م (٤)	أبي الخطيب	ج 3 ص. 317-314	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص. 281-285
فتح حسن قبط من طرف الحصري [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عبد الله]	320	أواخر 751 هـ / فبراير 1351 م (٤)	أبي الخطيب	ج 3 ص. 275-271	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص. 134-139
يوسف بن عبد الملك يطلب من أبي عبد الله تأجيل حركته إلى حراكش	316	751 هـ / 1350 م (١)	أبي الخطيب	ج 3 ص. 258-254	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص. 531-530
يوسف بن عبد الملك يطلب من أبي عبد الله تأجيل حركته إلى حراكش	321	751 هـ / 1350 م (١)	أبي الخطيب	ج 3 ص. 279-276	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص. 403-407
وصول هبة من أعمال مصر إلى [من المستنصر المصري يوسف إلى أبي عبد الله]	322	751 هـ / 1350 م (١)	أبي الخطيب	ج 3 ص. 282-280	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص. 400-403
إهداء مرة من سلطان غرناطة إلى أبي عبد الله	321	751 هـ / 1350 م (١)	أبي الخطيب	ج 3 ص. 284-283	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص. 447-449
يوسف بن عبد الملك يطلب من أبي عبد الله تأجيل حركته إلى حراكش	308	751 هـ / 1350 م (١)	أبي الخطيب	ج 3 ص. 228-225	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص. 245-248
يوسف بن عبد الملك يطلب من أبي عبد الله تأجيل حركته إلى حراكش	311	751 هـ / 1350 م (١)	أبي الخطيب	ج 3 ص. 241-239	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص. 517-520
يوسف بن عبد الملك يطلب من أبي عبد الله تأجيل حركته إلى حراكش	312	751 هـ / 1350 م (١)	أبي الخطيب	ج 3 ص. 245-242	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص. 424-427
استقرار الأمور بالمغرب لأبي عبد الله بعد هزيمة أبيه [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عبد الله]	336	751 هـ / 752 هـ / فبراير مارس 1351 م (١)	أبي الخطيب	ج 3 ص. 320-318	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص. 438-441

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
وصول هدية من البصول للعربية إلى الأندلس وإخبار بالفتنة داخل قشتالة [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي علي]	337	صفر ربيع الأول 752 هـ / أبريل - مايو 1351 م (٢)	ابن الخطيب	ج 3، ص 324-321	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 397-400. ابن الخطيب، كناسة الديكان، ص 119-121.
تعزية [من سلطان غرناطة] في وفاة السلطان أبي الحسن وتهنئة ابنه أبي حسن بخلافته	338	ربيع الثاني جمادى الأولى 752 هـ / يونيو - يوليو 1351 م (١)	ابن الخطيب	ج 3، ص 328-325	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 337-340.
[إخبار [من سلطان غرناطة يوسف] بمحمود في قشتالة مع محمد العربية و تهنئة أبي علي]	339	ربيع الثاني جمادى الثانية 752 هـ / يونيو - عشت 1351 م (٢)	ابن الخطيب	ج 3، ص 334-329	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 330-337.
استخدام بعض اللاتين المطارية من ليرة مع محمد العزاه والهاء أبي علي [من سلطان غرناطة]	340	752 هـ / 1350 م (٢)	ابن الخطيب	ج 3، ص 338-335	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 326-329.
استخدام الشيخ عمر الهناني من ليرة [من سلطان غرناطة جوليا على رسالة من أبي علي]	341	752 هـ / 1350 م (٢)	ابن الخطيب	ج 3، ص 341-339	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 436-438.
شعاعة سبعة غرناطة [يوسف إلى أبي علي] في قند مرة الميرسي	342	752 هـ / 1350 م (٢)	ابن الخطيب	ج 3، ص 343-342	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 343-342.
إخبار عن عقد هدية بين المصريين والقشتاليين في انتظار إشرافه لغرب فيه [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي علي]	343	752 هـ / 1350 م (٢)	ابن الخطيب	ج 3، ص 346-344	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 522.
موهبة أبي حسن على الأشراف في اتفاق لهدية بين قشتالة ومروسة [من سلطان غرناطة إلى أبي علي]	344	752 هـ / 1350 م (٢)	ابن الخطيب	ج 3، ص 349-347	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 527-530.
استمرار الهدية بين المصريين وقشتالة في ظروف عدم الاستقرار بها [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي علي]	345	752 هـ / 1350 م (٢)	ابن الخطيب	ج 3، ص 346-344	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 445-447.
عدم أبي علي على الحركة إلى المصان ووصول هدية من جبل المغرب إلى الأندلس [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي علي]	350	أواخر 752 هـ / أول 753 هـ / يناير فبراير 1352 م (٢)	ابن الخطيب	ج 3، ص 368-364	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 388-392.

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
حول مصري عمره لي عرس الحركة إلى تميمان [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	351	وآخر 752 هـ أوتل 751 هـ سائر - فبراير 1442 م	ابن الخطيب	ج 3 ص 369-370	ابن الخطيب، ريشانة الكتاب، ج 1، ص 392 390
هدية من بقال الأندلس إلى أبي عنان فيل حركته إلى تميمان [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	351 مكرر	وآخر 752 هـ أوتل 751 هـ سائر - فبراير 1442 م	ابن الخطيب	ج 3 ص 372	ابن الخطيب، ريشانة الكتاب، ج 1، ص 396 كيسة اذكارة، ص 77
شكائب صادقة من يوسف بن يوسف وإخشياع، رغب الهدي بن الطرقي [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	348	753-752 هـ 1352-1351 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 367-368	ابن الخطيب، ريشانة الكتاب، ج 1، ص 398-399 542
شكاي من بقال الأندلس وإخشياع [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	349	753-752 هـ 1352-1351 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 361-362	ابن الخطيب، ريشانة الكتاب، ج 1، ص 398 542
تهنئة من سلطان غرناطة [يوسف] إلى أبي عنان بفتح تميمان	352	أواسط 753 هـ نوفمبر 1352 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 373-381	ابن الخطيب، ريشانة الكتاب، ج 1، ص 216 224
تأكيد أهمية من سلطان غرناطة [يوسف] إلى أبي عنان بفتح مدينة تميمان	353	أواسط 753 هـ نوفمبر 1352 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 382-384	ابن الخطيب، ريشانة الكتاب، ج 1، ص 244 247
هرمة فلك حشر سي عند الود ووقعه أسرا في يد امرئ [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان] عن حوما على رسالة من	354	753 هـ 1352 م (1)	ابن الخطيب	ج 1 ص 385-388	ابن الخطيب، ريشانة الكتاب، ج 1، ص 225 229
عودة بجاية إلى الفؤاد الجريبي بعد ثورة [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	355	12 ربيع الأول 754 هـ أبريل 1353 م (5)	ابن الخطيب	ج 3 ص 389-393	ابن الخطيب، ريشانة الكتاب، ج 1، ص 229 393
فرار أبي الفحل من غرناطة [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	358	ربيع الأول 754 هـ أبريل 1353 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 405-413	ابن الخطيب، ريشانة الكتاب، ج 1، ص 546 548
سقط غرناطة بيوت من أمر أبي الفحل الآخر إلى فشتة [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	359	ربيع الأول 754 هـ أبريل 1353 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 418-411	ابن الخطيب، ريشانة الكتاب، ج 1، ص 542 545
شفاة سلطان غرناطة [يوسف بن إسماعيل] لدى أبي عنان لفائدة الخطيب من مروق	360	23 رجب 754 هـ غشت 1353 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 413-404	ابن الخطيب، ريشانة الكتاب، ج 1، ص 341 341

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
سلطان غرناطة يهدد هاه في عمان بشغافه وينصحه بالخطول ويخبره بانتشاري من طرابلس	364	قبل ذي القعدة 755 هـ / نوفمبر 1354 م (٩)	ابن الخطيب	ج ٣، ص 428-425	ابن الخطيب، ريجالة الكتاب، ج ١، ص 321-325
القيصر على أبي الفضل بالمغرب والتهام فشتالة بدعته هاه في عمان (من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عيسى)	360	7٥٦ هـ / 1354 م (٩)	ابن الخطيب	ج ٣، ص 415-412	ابن الخطيب، ريجالة الكتاب، ج ١، ص 455-457
صليح غرناطة (يوسف) يهين أبا علي بالقيصر على أبي القيسر ويضي مدافته بحركه	361	7٥٦ هـ / 1354 م (٩)	ابن الخطيب	ج ٣، ص 419-416	ابن الخطيب، ريجالة الكتاب، ج ١، ص 461-465
تهنئة من سلطان غرناطة (يوسف) لأبي علي بشفاعته من مرضه	363	755 هـ / 1354 م (٩)	ابن الخطيب	ج ٣، ص 424-422	ابن الخطيب، ريجالة الكتاب، ج ١، ص 321-318
القيصر من طاعة إفريقية لأبي علي واضطراب أحوال فشتالة (من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي علي)	365	755 هـ / 1354 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 431-429	ابن الخطيب، ريجالة الكتاب، ج ١، ص 441-445
شهر بصرى (من سلطان غرناطة الجديد محمد الثاني) يخبره مشيخة الفرنج بشيخ ابن رحو العربي	367	نواير 755 هـ / نوفمبر 1354 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 444-441	ابن الخطيب، ريجالة الكتاب، ج 2، ص 66-65
الإخبار عن مقتل سلطان غرناطة وبيعة ابنه محمد (من سلطان غرناطة محمد بن يوسف) لاجل أبي القيسر	368	نواير 755 هـ / نوفمبر 1354 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 449-445	ابن الخطيب، ريجالة الكتاب، ج ١، ص 453-454
جواب بصرى على استوصاف بصرى وتهنئة أبي علي (من سلطان غرناطة محمد بن يوسف) إلى أبي علي	369	أوائل 756 هـ / ديسمبر 1355 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 454-450	ابن الخطيب، ريجالة الكتاب، ج ١، ص 407-413
استوصاف على استوصاف الشيخ ابن صميل (من حواريه من سلطان غرناطة) لقي تايه إلى أبي علي	373	29 ذو القعدة 756 هـ / 31 ديسمبر 1355 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 469-467	ابن الخطيب، ريجالة الكتاب، ج ١، ص 235-238

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
اسم مملوك حاكم التهديد في غرناطة وقتلته وذكر المصطفى بالأندي وأرض الصاري [من مصطلح غرناطة محمد بن يوسف بن أبي عبد الله]	370	746 هـ / 1355 م (9)	ابن الخطيب	ج 3، ص. 460-463	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 2، ص. 13-8
قرد ابن صديك من أبي عبد الله على حسن الصبح [من مصطلح غرناطة الحسن بن علي بن عبد الله]	372	746 هـ / 1355 م (9)	ابن الخطيب	ج 3، ص. 466-463	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 2، ص. 8-5
لعين السعيد من أبي عبد الله على حسن الفصح والشمس الأندلسي [من مصطلح غرناطة الحسن بن علي بن عبد الله]	374	747 هـ / 1356 م (9)	ابن الخطيب	ج 3، ص. 472-470	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص. 480-482
حصول لشكري على دلائل من أبي عبد الله بعد شدة سلطان غرناطة [من مصطلح غرناطة]	376	21 جمادى الثانية 747 هـ / 21 يونيو 1356 م (9)	ابن الخطيب	ج 3، ص. 473-472	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص. 353-352
شدة مصطلح غرناطة [الحسن بن علي] لدى أبي عبد الله لعنة الله عليه [من مصطلح غرناطة]	375	21 جمادى الثانية 747 هـ / 21 يونيو 1356 م (9)	ابن الخطيب	ج 3، ص. 473-474	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص. 352-353
لهنة من مصطلح غرناطة إلى أبي عبد الله بعلمه من مرض أصابه [من مصطلح غرناطة]	377	21 جمادى الثانية 747 هـ / 21 يونيو 1356 م (9)	ابن الخطيب	ج 3، ص. 479-491	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص. 470-471
مصطلح غرناطة [الحسن بن علي] بعلمه عن فخر طيبة اليهودي ابن زوزار [من مصطلح غرناطة]	380	21 جمادى الثانية 747 هـ / 21 يونيو 1356 م (9)	ابن الخطيب	ج 3، ص. 491-493	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص. 465-467
نوحه طبيب سلطان غرناطة لعلاج الأمير أبي زيد بن أبي عبد الله [من مصطلح غرناطة]	381	21 جمادى الثانية 747 هـ / 21 يونيو 1356 م (9)	ابن الخطيب	ج 3، ص. 494-496	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص. 467-468
رسالة سلطان غرناطة [الحسن بن علي] إلى الأمير أبي زيد بن أبي عبد الله [من مصطلح غرناطة]	382	21 جمادى الثانية 747 هـ / 21 يونيو 1356 م (9)	ابن الخطيب	ج 3، ص. 497-499	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص. 483-484
لهنة من مصطلح غرناطة بعلمه الأمير أبي زيد بن أبي عبد الله [من مصطلح غرناطة]	383	21 جمادى الثانية 747 هـ / 21 يونيو 1356 م (9)	ابن الخطيب	ج 3، ص. 500-501	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص. 478-480
رسالة من سلطان غرناطة إلى أبي عبد الله حول وضع المصطفى الإندلس [من مصطلح غرناطة]	389	749-753 هـ / 1358-1354 م (9)	ابن الخطيب	ج 3، ص. 514-515	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص. 473-474

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	العدد والصفحة	مصدرها
إهداء فتح للمسلم على عهد السعيد بن أبي عمار إلى السعيد أبي بكر السعيد إلى سلطان غرناطة محمد بن يوسف	392	10 جمادى الأولى 760 هـ / 19 أبريل 1359 م	ابن العصيب (أصلها)	ج 4 ص 103-105	ابن الخطيب، نفاضة الجزائرية ج 2 ص 228-224
هبة من سلطان غرناطة [العبي باله] للسعيد المريني بفتح كلمتان	393	جمادى الأولى - جمادى ثالثة 760 هـ / أبريل 1359 م	ابن العصيب	ج 4 ص 106-111	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب ج 1 ص 247-253
رحب دهر لمريني أبي سالم من الشماع نحو فاس رسالة موجهة إلى السلطان أبي سالم	395	10 شعبان 760 هـ / 16 نوفمبر 1359 م	ابن العصيب (أصلها)	ج 4 ص 115-120	ابن الخطيب، نفاضة الجزائرية ج 2 ص 249-245
دخول أبي سالم مدينة فاس وتنازل السعيد له عن السلطة [من السلطان أبي سالم إلى العبي بالله]	397	17 شعبان 760 هـ / 23 نوفمبر 1359 م	؟	ج 4 ص 126-128	ابن الخطيب، نفاضة الجزائرية ج 2 ص 249-252
سلطان غرناطة [العبي بالله] يهني أبي سالم بنجاح تقدمه في لقاء فاس	396	شعبان 760 هـ / نوفمبر 1359 م	ابن العصيب	ج 4 ص 121-125	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب ج 1 ص 249-244
إزجار بالقبض على مصور من سليمان أمن السلطان أبي سالم إلى العبي باله	398	شعبان 760 هـ / نوفمبر 1359 م	؟	ج 4 ص 129	ابن الخطيب، نفاضة الجزائرية ج 2 ص 253
هبة من سلطان غرناطة [العبي باله] لأبي سالم بدخوله مدينة فاس	399	شعبان رمضان 760 هـ / نوفمبر 1359 م	ابن العصيب	ج 4 ص 130-133	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب ج 1 ص 249-243
تجديد التهمة من سلطان غرناطة [العبي بالله] إلى أبي سالم المريني	400	شعبان - رمضان 760 هـ / نوفمبر 1359 م	ابن العصيب	ج 4 ص 134-136	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب ج 2 ص 33-39
الانقلاب على العبي بالله المصري بغرناطة وتنازله عن وادي آش وحصولها للمريين [من العبي بالله إلى أبي سالم مغيراً بتحركه نحو المغرب لاجئاً]	401	ذو الحجة 760 هـ / نوفمبر 1359 م	ابن الخطيب	ج 4 ص 137-139	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب ج 1 ص 475-478
نوجه ابن العبي بالله من المغرب إلى أندلس هبة ابن الخطيب أمن السلطان أبي زيان لمريني إلى السلطان المصري العبي بالله	422	22 رجب 763 هـ / 17 ديسمبر 1362 م	؟	ج 4 ص 190-191	ابن الخطيب، نفاضة الجزائرية ج 3 ص 146-147
سوابق عن سلطان غرناطة بوصول أبيه من فاس إلى العبي بالله إلى السلطان المريني أبي زيان	423	شعبان رمضان 763 هـ / نوفمبر 1362 م	ابن الخطيب	ج 4 ص 192-195	ابن الخطيب، نفاضة الجزائرية ج 3 ص 154-156

رقمها	تاريخها	كانها	الحزب والصفحة	مصدرها	موضوع الرسالة
432	17 محرم 764 هـ / 1055 م 1362 م (9)	9	ج 4 ص 218-216	ابن الخطيب، الإحاطة نصوص جديدة، ص 164-161	لتبصر الأمير عبد المؤمن على أنصار أبيه عبد الحليم واستأذنه على سجدة [من عبد المؤمن إلى جلالته غرناطة العني بالله]
447	شعبان 764 هـ / أبريل 1366 م (9)	9	ج 4 ص 290-288	9	استرجاع مصر من بعض الحضور في عربي مائة من يد الغناتي [من العني بالله إلى المستنصر المغربي أبي زيد]
450	أواخر رمضان 764 هـ / يونيو 1366 م (9)	ابن الخطيب	ج 4 ص 305-302	2	[غزو باسرجاج حصن آخر من يد الغناتي [من العني بالله إلى السلطان المغربي أبي زيد]
446	الحف في ص 767 هـ / أول 1366 م (9)	ابن الخطيب	ج 4 ص 287-285	ابن الخطيب، ريجانة الكتاب، ج 2، ص 509-512	تدء مصري إلى المغاربة باجناد [من العني بالله إلى شيخ حرب موبد ويزمارين عرق]
454	محرم 764 هـ / نيس 1366 م (9)	ابن الخطيب	ج 4 ص 320-316	ابن الخطيب، ريجانة الكتاب، ج 1، ص 308-313	تهتة نصرية إلى أبي فارس المغربي تؤاخذ السلطنة [من العني بالله إلى أبي فارس عبد العزيز]
457	رجب 768 هـ / مارس 1367 م (9)	2	ج 4 ص 329-327	Los Documentos Arabes, N°76	تفويض من أبي فارس أمربي للسلطان غرناطة [العني بالله] عقد سهم مع أنكون وإمكينة لعدد مع قشدة]
455	رجب 768 هـ / مارس 1367 م (9)	2	ج 4 ص 332-330	Los Documentos Arabes, N°75	عقد مسلم لثاني مصري مربي أنكوني
460	رمضان 768 هـ / أيار 1367 م (9)	ابن الخطيب	ج 4 ص 341-333	ابن الخطيب، ريجانة الكتاب، ج 1، ص 152-159	تعريف سفير غرناطة لسنطار المغربي أبي فارس "مفتح مدينة أطروية [من العني بالله إلى أبي فارس المغربي]
461	قبل أواسط دي القعدة 768 هـ / يونيو 1367 م (9)	ابن الخطيب	ج 4 ص 341-342	ابن الخطيب، ريجانة الكتاب، ج 2، ص 160-164	تدوير موجه إلى المغربي لطلب لمصوبة من بني زيان [من الوزير المصري ابن الخطيب إلى صاحب العظمة بأفرب مراجعة عن رسالة وصلت منه بانه من الوزير المغربي فمر بن عبد الله البائلي المستند على نسخة أبي زيد]
462	أواسط دي القعدة 768 هـ / يوليو 1367 م (9)	ابن الخطيب	ج 4 ص 351-345	ابن الخطيب، ريجانة الكتاب، ج 1، ص 375-381	تدء مصري للمغربي مدعم حمل الفتح [من العني بالله إلى أبي فارس المغربي]

3- كريد علامة الاستفهام في خاتمة مصدر الرسالة إلى أبي أحمد عزوي لم يثبت مصدرها.

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
تفاعله مع مصر عرابته ، يحيى بالله أصالح ابن مرزوق لدى أبي فارس المصري	455	768 هـ / 1366 م (٩)	ابن المصطب	ج 4 ص 121-121	ابن المصطب، ريعانة الكتاب، ج ١، ص 94 و 195
تهنئة من سلطان طرابلس (المصري) بالله السلطان المروني (أبي فارس) عبد العزيز ؟	456	768 هـ / 1366 م (٩)	ابن المصطب	ج 4 ص 324-326	ابن المصطب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 304- 307
فرو العيش المصري لمدينة حسان وما حولها إمن النبي بالله إلى أبي فارس المروني	463	أخر صحر 769 هـ / فشت 1367 م (٩)	ابن المصطب	ج 4 ص 352-360	ابن المصطب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 360- 370
فتح بلاد واستعداد للحركة إلى قريضة إمن النبي بالله إلى أبي فارس المروني	465	ربيع الأول 769 هـ / نور 1367 م (٩)	ابن المصطب	ج 4 ص 361-369	ابن المصطب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 171- 178
فرو المصريين لفرطة دعيا ذلك فتنائة يدرو هذا أخيه منافسه إمن النبي بالله إلى أبي فارس المروني	468	770 هـ / 1367 م (٩)	ابن المصطب	ج 4 ص 376-381	ابن المصطب، ريعانة الكتاب، ج 2، ص 15 21
المفر عن عزم السلطان المروني على الحركة لاصول مراكش إمن النبي بالله حوليا على رماله من أبي فارس المروني	470	أول عام 770 هـ / عشت 1368 م (٩)	ابن المصطب	ج 4 ص 386-389	ابن المصطب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 419- 423
مهيئة من مبعثي عريضة (أنهي) بالله أبي فارس مفتح مراكش	471	أول عام 770 هـ / فشت 1368 م (٩)	ابن المصطب	ج 4 ص 390-393	ابن المصطب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 313- 316
استعداد الأساطيل المغربية واستعدده للتحرير العمرة المصرية إمن النبي بالله إلى أبي فارس المروني	474	أواخر 770 هـ / بولور 1369 م (٩)	ابن المصطب	ج 4 ص 421-423	ابن المصطب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 372- 374
استعداد المصريين لمحارم الحصور العمرة إمن النبي بالله إلى أبي فارس المروني	473	770 هـ / 1368 م (٩)	ابن المصطب	ج 4 ص 416-417	ابن المصطب، ريعانة الكتاب، ج ١، ص 24 و 25 ب
إصلا معزو فرطة وحان ولهنة دفع حل هتانة إمن النبي بالله إلى أبي فارس المروني	479	771 هـ / 1369 م (٩)	ابن المصطب	ج 4 ص 422-427	ابن المصطب، ريعانة الكتاب، ج 2، ص 21- 28

رسائل العلاقات المرينية مع أرغون

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
وساطة السلطان يوسف المريني لعقد هدنة بين شراكة وأرغون [من السلطان يوسف المريني إلى ملك أرغون حامي الثاني]	179	15 شعبان 703 هـ / 23 مارس 1304 م (٩)	٢	ج 2 ص 224 223	Los Documentos Arabes, N°77.
تأكيد التحالف بين المرينيين وأرغون وإخراج وساطة مربية بن هذه وقرعة [من السلطان المريني يوسف إلى ملك أرغون حامي الثاني]	181	14 ذو القعدة 703 هـ / 23 يونيو 1304 م (٩)	٤	ج 2 ص 227 226	Los Documentos Arabes, N°79.
وعد مرسي بالدعم العسكري لأرغون ضد هضباته	182	19 ذو القعدة 703 هـ / 24 يونيو 1304 م (٩)	٤	ج 2 ص 228	Los Documentos Arabes, N°84 bis.
إفراج تعاون عسكري مريني أرغوني بحصار سبة للمردة [من السلطان يوسف إلى ملك أرغون]	183	آخر ذو القعدة 703 هـ / يوليو 1304 م (٩)	٩	ج 2 ص 210-229	Los Documentos Arabes, N°78.
مقوضات بشن الدعم لأرغوني بمرسى لإسعاد سبة [من السلطان المريني إلى ملك أرغون حامي الثاني]	190	20 ذو القعدة 707 هـ / 12 مايو 1308 م (٩)	٩	ج 2 ص 248-247	Los Documentos Arabes, N°80.
إفراج السلطان إلى الربيع بصرية بدنة هناك أرغون [حامي الثاني]	194	10 ربيع الأول 708 هـ / 27 شباط 1308 م (٩)	٩	ج 2 ص 254 253	Los Documentos Arabes, N°81.
مخصص بود إنفاقه لحالته مربية أرغونية	194 مكرر	25 محرم 709 هـ / 04 يوليو 1309 م	٩	ج 2 ص 255	De Mas Latrie, Traces de paix. p. 297.
صح مرسي بصري وحصلو البحرية أرغونية بحريزة الحصار [من السلطان إلى الربيع سبيح إلى ملك أرغون حامي الثاني]	195	24 ربيع الثاني 709 هـ / 29 شتنبر 1309 م (٩)	٩	ج 2 ص 258 256	Los Documentos Arabes, N°82.
حاجه أرغون للمرتدة الصاري بالمغرب للحركة إلى مدينتها [من أبي سعيد عثمان إلى حامي الثاني]	221	5 ربيع الأول 723 هـ / 13 مارس 1324 م (٩)	٤	ج 2 ص 310 309	Los Documentos Arabes, N°83 bis.
رفض المرينيين إرسال المرتدة الصاري إلى أرغون لدعم الحركة إلى مدينتها [من ولي العهد أبي الحسن إلى ملك أرغون]	222	5 ربيع الأول 723 هـ / 13 مارس 1323 م (٩)	٤	ج 2 ص 312-311	Los Documentos Arabes, N°16.

موضوع الرسالة	رقعها	تاريخها	كانتها	الجزء و الصفحة	مصدرها
جواب شعوي من السلطان المغربي إلى سعيد عثمان [عن رسالة شعوية من ملك أركون حامي تاني]	224	21 جمادى الثانية 723 هـ / 26 يونيو 1323 م (*)	؟	ج 2، ص. 315	Los Documentos Arabes, N°84
جواب شعوي من السلطان المغربي إلى سعيد عثمان [عن التماس ألفونسو ابن ملك أركون]	225	21 جمادى الثانية 723 هـ / 26 يونيو 1323 م (*)	؟	ج 2، ص. 316-317	Los Documentos Arabes, N°85
توجه قائد مصري من أفرقة قضاء المغرب إلى أركون أحمد بن سعيد عثمان [عن حامي شريف]	233	22 رجب 724 هـ / 19 يوليو 1324 م (*)	؟	ج 2، ص. 328-329	Los Documentos Arabes, N°86
حول الفصح بين فارس وعراق ووشنة ومحاولة شريك أركون في [من شيخ العرب، فخره بعرفة ملك أركون ألفونسو الرابع]	251	20 رمضان 734 هـ / 24 مايو 1334 م (*)	؟	ج 3، ص. 96-99	Los Documentos Arabes, N°31
إشارة بتفويض مربي عقد صلح تقاني مصري مربي أركوني [من سلطان عربته يوسف بن إسماعيل إلى سدره أربع من أركون]	292	16 شعبان 745 هـ / 22 دجنر 1344 م (*)	؟	ج 3، ص. 174	أرشيف برشلونة
حول شكايات متددة بين المصريين والأركونيين من الفرصة في صد محاولة عقد صلح [من أبي الحسن إلى ملك أركون بيدرو الرابع]	296	24 ذو الحجة 746 هـ / 17 أبريل 1345 م (*)	؟	ج 3، ص. 181-183	Los Documentos Arabes, N°95
لقوام أبي علي عقد صلح مع أركون [في شخص ملكها بيدرو الرابع]	305	28 ذو الحجة 750 هـ / 07 فبراير 1350 م (*)	؟	ج 3، ص. 215-216	Los Documentos Arabes, N°101
الفرج السلطان أبي علي صلح مع ملك أركون [بيدرو الرابع 736-79 هـ. 1336-1387 م]	327	ربيع الثاني 751 هـ / يونيو 1350 م (*)	؟	ج 1، ص. 294-295	Los Documentos Arabes, N°102
عودة مفرق أبي الحسن إلى بعض جبهات المغرب الأوسط وشكواته من الفرصة الكتلانية [من أبي الحسن إلى ملك أركون بيدرو الرابع]	318	29 رجب 751 هـ / 12 أكتوبر 1350 م (*)	؟	ج 1، ص. 262-265	Los Documentos Arabes, N°99
عقد صلح مؤقت بين أبي علي و أركون [في شخص ملكها بيدرو الرابع]	329	25 رمضان 751 هـ / 26 يونيو 1350 م (*)	؟	ج 3، ص. 300	Los Documentos Arabes, N°106
إشارة من أبي علي إلى ملك أركون بالموافقة على الصلح بينهما	330	7 شوال 751 هـ / 08 دجنر 1350 م (*)	؟	ج 3، ص. 301-302	وثائق التاج الأركوني Los Documentos Arabes, N°104

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كانها	الجزء والصفحة	مصدرها
شكايات من المرسين والأركوسين حول الفرصة [من لي عنان إلى بيدرو الرابع]	345	28 رجب 752 هـ / 20 نيسر 1351 م (٩)	٩	ج 3 ص 351 350	وثائق التاج الأركوني Los Documentos Arabes, N°103
تبادل لمعونين أركون وللمرسين حول موضوع الفرصة [من لي عنان إلى بيدرو الرابع]	346	3 شعبان 752 هـ / 25 نيسر 1351 م (٩)	٩	ج 3 ص 351 352	وثائق التاج الأركوني Los Documentos Arabes, N°103
محاولة لإشراك صليبية في مشروع اتفاق سلم بين المغرب و أركون [من لي عنان جوفدا على رسالة من روعة ملك أركون]	345	3 صفر 759 هـ / 14 نيسر 1358 م (٩)	٩	ج 3 ص 507 506	وثائق التاج الأركوني Los Documentos Arabes, N°107
قبول لي عنان لاتخاذ زوجة ملك أركون عقد سلم مع أخوها ملك صليبية	386	4 صفر 759 هـ / 15 نيسر 1358 م (٩)	٩	ج 3 ص 509 508	وثائق التاج الأركوني Los Documentos Arabes, N°108
قبول لي عنان لاتخاذ الصلح الأركوني مع التلمص إلى القراع [أركوني القشتالي] ارسله بعثا إلى ملك أركون إلى المعوض للمربي الشريف نعمسي	387	11 صفر 759 هـ / 22 نيسر 1358 م (٩)	٩	ج 3 ص 512 510	وثائق التاج الأركوني Los Documentos Arabes, N°109
قبول لي عنان تسريح صاري وعدة مركب أركوني تكسر على ساحل مدينة المرزا [من لي عنان إلى حاكم مملكة التائب عن ملك أركون]	388	20 صفر 759 هـ / 31 نيسر 1358 م (٩)	٩	ج 3 ص 513	Los Documentos Arabes, N°140
فتح لي سلم لتدمير وزجيه إمارتي بحابه وقسطية و شكي من الفرصة [الكطانية] [من المستور لي سلم إلى بيد و قرايا]	407	7 شعبان 761 هـ / 22 يوسو 1360 م (٩)	٩	ج 4 ص 162 160	Los Documentos Arabes, N°110
رسالة شعوبية من لي سلم إلى بعض أهلون ملك أركون إلى موضوع الفرصة		10 شعبان 761 هـ / 25 يوسو 1360 م (٩)	٩	ج 4 ص 163	Los Documentos Arabes, N°112
عقد سلم كافي مصري مرسي أركوني	458	رجب 768 هـ / مارس 1367 م (٩)	٩	ج 4 ص 332 330	Los Documentos Arabes, N°25

وسائل العلاقات المرينية مع قشتالة

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
انتصار المرينين على القشتاليين في معركة لستجة [من أمر سبتة أبي القاسم العزقي إلى فقهاده وصلحاء المغرب يشرح هذه الفزة التي حضرها السلطان يعقوب المريني]	138	ربيع الأول هـ 674 شعبان 1275 م (٢)	خلف بن عبد العزقي القشتوري (احتمال)	ج 2، ص. 84-80.	ابن أبي زرع (٢)، الذخيرة السنية، ص. 153-152.
أسطول سبتة يفشل الحصار المريني للجزيرة الخضراء	146	هـ 678 م 1279 (٢)	ابن الخطاب	ج 2، ص. 121-119.	فصل الخطاب، مخ، خ ج، ص. 145-141. خ ع، ص. 120-118.
أسطول سبتة يفشل الحصار القشتالي للجزيرة الخضراء [من ابن الخطاب إلى أبي طالب العزقي] ^١	147	هـ 678 م 1279 (٢)	ابن الخطاب	ج 2، ص. 124-122.	فصل الخطاب، مخ، خ ج، ص. 145-143. خ ع، ص. 121-120.
فشل الحصار القشتالي للجزيرة الخضراء على يد أسطول سبتة [من ابن الخطاب إلى أبي الوفاء العزقي]	148	هـ 678 م 1279 (٢)	ابن الخطاب	ج 2، ص. 126-125.	فصل الخطاب، مخ، خ ج، ص. 147-145. خ ع، ص. 122-121.
دعم السلطان يعقوب المريني لملك قشتالة وحته ملك فرنسا على مثل ذلك	160	20 رجب هـ 681 أكتوبر 1282 م (٢)	؟	ج 2، ص. 158-155.	مخطوطات متحف التاريخ الفرنسي رقم: 200.A.E. III
ظهور صداقة وتماثل بين المغرب وكل من قشتالة وفرنسا	160 مكرر	20 رجب هـ 681 أكتوبر 1282 م (٢)	؟	ج 2، ص. 159.	خراتة عبد الوادي التاريخي (٢)

١- تم اعتماد الرسالتين 147 و 148 في هذا الجدول بالنظر إلى تاريخهما سنة 678 هـ 1279 م وهو الذي يتوافق مع « ضوع » المرينين للمرينيين. إذ وجد أن تم السلطان أبي يوسف يعقوب المريني (683-685 هـ 1284-1286 م) إغشاع معظم أجزاء المغرب، وأنه أمر دولة الموحدين بفتح سبتة وطنجة وسجلماسة «خارجة عن حكمه، ففر إغشاعهم قبل العبور إلى الأندلس. ولما فرغ من أمر طنجة، أرسل والده الأكبر يوسف إلى سبتة فحاصرها ولكنها صمدت ثم وقعت معاهدة صلح بين الأمير أبي العباس العزقي والسلطان أبي يوسف المريني بشرط أن يحتفظ الأول بحكم سبتة واستقلال بني العزقي فيها لقاء خراج سنوي يؤديه إلى السلطان المريني.

رسائل العلاقات المرينية مع ميورقة

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
اتفاقية سلام وتجارة بين المرينين والميورقين [عقدت بين أبي الحسن وميخولن عن ملك ميورقة]	278	5 شوال 739 هـ / 15 أبريل 1339 م	؟	ج 3، ص. 146-145	De Mas Latrie, Traité de paix, p. 192.

رسائل العلاقات المرينية مع جنوة (بطريقة غير مباشرة)

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
محاولة عقد سلم غلامي مريني نصري قشتالي أركوني جنوبي [من السلطان المريني أبي الحسن إلى سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل]	284	9 جمادى الثانية 745 هـ / 17 أكتوبر 1344 م (؟)	؟	ج 3، ص. 163-161	Los Documentos Arabes, N°93.

رسائل العلاقات المرينية مع بيشة/ بيزا

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
عقد سلام وتجارة بين أبي عنان وحكومة بيشة [أيم بين حكومة أبي عنان ومبعوث من حكومة بيزا]	390	28 ربيع الثاني 759 هـ / 08 أبريل 1358 م (؟)	؟	ج 3، ص. 516-519	M. Amari, Diplomati arabi dal Archivio Fiorentino, T2, pp. 1-4.

رسائل العلاقات المرينية مع فرنسا

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
دعم السلطان يعقوب المريني ملك قشتالة وحته ملك فرنسا على مثل ذلك	160	20 رجب 681 هـ / 31 أكتوبر 1282 م (؟)	؟	ج 2، ص. 155-158	مخطوطات متعلبة التاريخ الفرنسي رقم: 200A.E. III De Mas Latrie, Traité de paix, pp. 96, 379.
ظهور صداقة وتعاون بين المغرب وكل من قشتالة وفرنسا	160 مكرر	20 رجب 681 هـ / 24 أكتوبر 1282 م (?)	؟	ج 2، ص. 159	خزانة عبد الهادي التازي (؟).

رسائل العلاقات المرينية مع الشرق الإسلامي

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
تحرير جبل الفتح وفتح كل من سجلماسة وتلمسان [من السلطان أبي الحسن المريني إلى السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون]	274	737- 738 هـ / 1336- 1337 م (٢)	?	ج3، ص. 126-236.	القلقشندي، صبح الأعشى، ج8، ص. 47-99.
إرسال وفد الحج المغربي وتأسيس عقارات ومصنف حشني على المسجد النبوي بالمدينة [من السلطان أبي الحسن المريني إلى سلطان مصر الناصر المملوكي]	276	25 ربيع الأول 738 هـ / 20 أكتوبر 1337 م (٢)	?	ج3، ص. 139-142.	القلقشندي، صبح الأعشى، ج8، ص. 99-103.
تمزية وتهنئة لملك الصالح للملك موضوع الأوقاف المغربية بالمجاز سقوط الجزيرة الخضراء من يد المرينيين [من السلطان أبي الحسن المريني إلى السلطان المملوكي]	276	26 صفر 745 هـ / 08 يوليوز 1344 م (٢)	?	ج3، ص. 148-155.	المقري، فتح الطيب، ج4، ص. 386-394.
إظهار السلطان أبي سعيد عثمان الثاني المريني [السلطان ما قبل الأخير] العزم على دعم المماليك ضد التتار [رسالة موجهة إلى السلطان المملوكي ناصر الدين محمد بن يركوق (801-815 هـ)]	487	أواسط شعبان 804 هـ / 20 مارس 1402 م (٢)	?	ج4، ص. 484-486.	القلقشندي، صبح الأعشى، ج8، ص. 103-106.

رسائل العلاقات المرينية مع بني عبد الواد

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
حملة عسكرية مرينية على جهات إشبيلية [من أبي القاسم المريني بإشارة من السلطان يطوب المريني إلى أمير تلمسان يعمراسن بن زيان]	140	ربيع الأول 676 هـ / عشت 1277 م (٢)	القيتوري	ج2، ص. 88-95.	القيتوري، رسائل ديوانية، ص. 63-54.

رسائل العلاقات المرينية مع الحفصيين (غياب الرسائل)

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها

الهلالى، محمد ياسر وعزاوى، أحمد. 2014-12-31.
الغرب الإسلامى خلال القرنين 7 و 8 هـ دراسة
و تحليل لرسائله، لأحمد عزاوى : رسائل علاقات
الدولة المرينية مع الخارج نموذجا. *البحث
التارىخى*، ع. 10-11 (2013-2014)، ص ص. 185-
215.